بغير حساب فرجعت الجارية فاخبرت مولاها عليا رضي الله
عنه فدعا الخياط فوجد امره على الصحة فوهبها له مع نفقة
يستعين بها وقال علي رضي الله عنه الصبر كفيل النجاح
والمتوكل لا يخيب ظنه والعاقل لا يذل لاول نكبة ولا يفرح
باول رفعة وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان استطعت ان تعمل لله بالرضى في اليقين فافعل فان لم تستطع
فاصبر فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر
مع الصبر والفرج مع الكرب والعسر مع اليسر وقيل في
قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا انه الصبر الذي لا شكوى فيه
ولا بث وعن انس رضي الله عنه قال ما صبر من بث وانشد بعضهم

ويمنعني الشكوى الى الناس انني ۞ عليل ومن اشكو اليه عليل
ويمنعني الشكوى الى الله انه ۞ عليم بما القاه قبل اقول

وقال غيره في المعنى والقافية

سا سكت صبرا واحتسابا فانني ۞ ارى الصبر سيفا ليس فيه فلول
عداني اشكو الى الناس انني ۞ عليل ومن اشكو اليه عليل
وان امر اشكو الى غير نافع ۞ ويبحو ابما في نفسه لجهول

وقيل في منثور الحكم المصيبة بالصبر اعظم المصيبتين واعلم ان
كل من صبر على شدة الاونال ما يرجوه من فرج وقيل ينبغي لمن
نزل به مصيبة او كان في شدة ان يسهلها على نفسه ولا
يغفل عن تذكر ما يتيقنه من الفنا وتقضي المسار ويعلم ان الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعليها

بعادي

بعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له وعليها يسعى
من لا نية له من صح فيها سقم ومن سقم فيها برى ومن افتقر
فيها حزن ومن استغنى فيها فتن حلالها حساب وحرامها عقاب
ومشتبهها عتاب لا خيرها يدوم ولا شرها يبقى ولا المخلوق
فيها بقا فاذا تصور الانسان حقيقتها وتحقق صورتها الخبيثة
يرى الحوادث سهلة والمصايب ثم بهذا الباب تم الكتاب
بعون الله وفضله وحسن توفيقه وكرمه وقصد العبد الفقير
مولفه الاختصار فيه لئلا تمجه الاسماع وتنأى عنه لكثرته
الطباع وسبب ايراد العبد باب الصبر في هذه الخدمة لعلمه
ان مولانا فيه في هذا الوقت من الضيق والحصر وان عاقبة
الصبر الظفر والنصر ولما مولانا فيه من تغير العادة وانقطاع
المادة فاذا قراه وفهم معناه علم ان صبره ما يخيب وان الله
قريب مجيب فجعل الله مولانا ممن اعقبه صبره الظفر وكفاه
شر الحوادث والغير بجاه سيد ربيعة ومضر صلى الله عليه
وعلى اله ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر وطلعت شمس
واضا قمر والعبد الفقير مولفه يرجو الله الكريم من جزيل
لطفه ان يكون في جميع هذا الكتاب وتاليفه ومطالعة مولانا
فيه سببا لنيل ما نرتجيه من رضا مولانا على عبده واكبات
حاسده وضده وان تقضي به اربه وان لا يضيع الله تعبه وان
كان فيه خلل او تقدم فيه من العبد زلل فلا برح السيد يسد
خلل عبيده وغلمانه وهم يبتدلون على فضله واحسانه كما قال الحريري

ان تجد عيبا فسد الخللا ۞ جل من لا فيه عيب وعلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)